ما قبل الا فيما بعدها مما لم يذكره واجواز عمل ما قبل الا فيه في
قولهم لا يعمل ما قبل الا فيما بعدها الا ان كان مستثنى نحو ما قام
الا زيدا ويستثنى منه نحو ما قام الا زيدا احد او تابعا له نحو
ما قام احد الا زيد افاضل اه والكسائي اختار الشق الثاني وزيادة
الجمهور القابل المحصور فيه فيما جوزوا عمل ما قبل الا فيه
فتدبر قوله في بنية التاخير اي فتقديمه كلا تقديم جا الخلافة
الضمير يرجع الى الممدوح وهو عمر بن عبد العزيز وقوله
او كانت يروى باو بمعنى الواو وباذ وقوله فذرا اي
مقدرتع ويشهد لابي على مذهب الجمهور لا على مذهبهم
لما استعمله والصحيح جوازه اي نظما ونثرا ابا
الغيلان بكسر الغين المعجمة وعن بمعنى بعد وقوله
كما يجزى اي جزى وسنمار بكسر السين والنون
وتشديد الميم اسم لرجل رومي بنى قصرا عظيما
بظهر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس ملك الحيرة فلما
فرغ من بنائه القاه من اعلاه لئلا يبني لغيره مثله
فضربت به العرب المثل في سوء المجازاة جزا الكلاب
العاويات قيل هو الضرب والرمي بالحجارة وقيل هو
دعا عليه بالابنة لان الكلاب انما تنفا وينبح عند طلب
السفاد وعدي بن حاتم الطائي صحابي فلا يليق به
هذا الهجو وحاصل القياس يعني انه قاسه على
المواضع التي يجوز فيها عود الضمير على متاخر لفظا
ورتبة وسيأتي قريبا واجيب بانها مخالفة للقياس
فلا يقاس عليها افاده في التصريح ونقل شيخنا

عن

عن السهو ان هذا الوجه هو ان المفعول كثر تقدمه على
الفاعل فجعل لكثرته كالاصل وعبارة الش على التوضيح
اكتفا بتقديم المفعول في الشعور لان في الفعل المتعدي
اشعارا به فعاد الضمير على متقدم شعورا ومن في كلام
الش على الحل الاول بيانية والقياس على بمعناه المعروف واما
على الوجهين الاخيرين فمن تبعيضية والقياس بمعنى
النظر اي من اوجه النظر والراي ومن اجاز ذلك الخ اختار
هذا المذهب ايضا الرضي والطوال بضم الطا وتخفيف
الواو وتاول المانعون بعض الخ قال الوافي فقوله جزى ربه
الخ الضمير عائد الى الجزا المفهوم من جزى وقوله كما امتنع
الخ اي لما مر من اختلاف العامل في نحو ضرب اباها
غلام هند اي من كل ما اتصل فيه المفعول المتقدم بضمير
يعود على ما اتصل بالفاعل المتاخر بنا على ان المخصوص
الخ اما على انه مبتدا خبره الجملة قبله فهو مما عاد فيه
الضمير على متقدم رتبة على ما ياتي في بابه اي
من الخلاف فالبصريون يجيزونه والكوفيون يمنعون
ان يكون مخبرا عنه فيعنسر حرج كان الاولى ان
يقول مخبرا عنه بنعم وبئس والمراد غير ضمير الشان
لئلا يتكرر مع ما بعده هو الاصح ان الضمير في الاية
عائد على معلوم من السياق لا على الحياة الدنيا المخبر بها
والا كان التقدير ان حياتنا الدنيا الا حياتنا الدنيا وهو
ممنوع الا ان يجاب بان الضمير راجع الى الموصوف
بقطع النظر عن صفته ضمير الشان والقصة المراد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)